

2025/9/7

### الفنون في جنوب الجزيرة العربية

تعد ارض اليمن اغنى بقاع الجزيرة العربية واخصبها وأكثرها سكاناً وكان يسميها القدماء بلاد العرب السعيدة ، كان سكان اليمن يمارسون الزراعة والتجارة معاً ولهم علاقات تجارية قديمة جداً بالمصريين والشرق الأقصى . ولقد حول اهل اليمن ارضهم المتموجة الوعرة الى مساطب متدرجة لغرض استغلالها في الزراعة .

حكمت دولة معين بلاد اليمن في الفترة ما بين ( 1300 – 630 ق . م ) استناداً الى الكتابات المدونة بالخط المسند ، وظهرت هذه الدولة في الجوف وهي منطقة سهلة بين نجران وحضرموت تسقيها مياه الامطار وتكون سيولاً تسيل في اودية تحيط بها الجبال من جهات ثلاث .

وقد عثر في جزيرة ديلوس – احدى جزر اليونان التي يعود تاريخها الى ( 200 ق . م ) على كتابات بالخط المسند عرف من خلالها نظام الحياة الاجتماعية والسياسية لدولة معين وأسماء ملوكها ومدنها الشهيرة .

كان لرؤساء القبائل دور يتخذونها مجالس يجتمعون فيها للبحث في مختلف أمور الحياة كما كان لكل مدينة من مدنها ( مزود ) وهي شبيها بدار الندوة عند اهل مكة للتشاور في أمور الحرب والسلم . كما أنشأت الحصون والابراج والمعابد المتعددة وقد يخصص معبد لعبادة اله واحد يسمى المعبد باسمه .

تعد ( قَرْنُو ) العاصمة اشهر مدن معين وقد عرفت باسم ( معن ) كان يحيط بها سور عظيم ارتفاعه 15 متراً وفي بعض اقسامه فتحات للمراقبة ورمي السهام . وقد أشار بعض المؤرخين الى البناء والزخرفة في هذه المدينة . وقد بقيت مدينة قَرْنُو عامرة بالسكان حتى القرن الثاني عشر ( ق . م ) ثم هجرت ولم يبق منها سوى اطلال لحضارة اقوام وصلت حتى الجزر اليونانية واقامت فيها .

وعاصرة مملكة حضرموت دولة معين وكانت عاصمتها ( شبوة ) وقد وجد في خرائبها بقايا سد وقنوات للاستفادة من المياه عند الحاجة ، كما توجد بقايا لحصن ( انود ) وهو الموضع الذي كان يحتفل به الملوك عند تتويجهم . واشتهرت مدينة ( مذاب ) الحضرمية بمعبد المخصص للاله ( سين ) الذي يرمز الى القمر . ومن درس هذا المعبد يؤكد ان حضارة حضرموت وبقية الأماكن العربية الجنوبية القديمة كانت قد تأثرت بالمؤثرات الحضارية

العراقية ثم بعض التأثيرات بعد ذلك من الحضارة الرومانية . وقد وردت بعض النقوش لحيوانات تدل على فن وبراعة واتقان في معبد اخر في مكان يسمى ( مشور ) كذلك عثر في بعض موانئ حضرموت على بقايا خزف يعتقد بعض الآثاريين انه مستورد من موانئ البحر المتوسط في القرن الأول الميلادي .

عاصرت مملكة قتبان مملكة معين وقد جاء اسمها في كتابات قتبانية وغير قتبانية ساعدت في معرفة الكثير عن هذه المملكة .

المصدر/ بلقيس محس هادي